

مبادرة «هيئة العلماء» إهانة لأرواح شهداء الجيش وأهالي المخطوفين العدوان على سورية كشف عمق التنسيق بين الإرهابيين و«إسرائيل»



بقي ملف العسكريين المخطوفين وكيفية تعاطي الحكومة حياله في صدارة اهتمام وتركيز وكالات الأنباء والإذاعات والقنوات التلفزيونية في برامجها السياسية أمس.

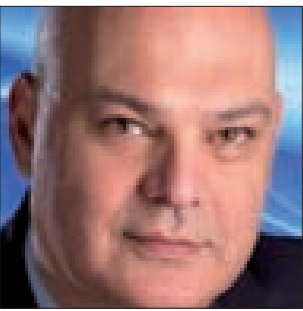
وفي هذا السياق، لفت وزير الإعلام رمزي جريج إلى أن الجوّ داخل مجلس الوزراء هادئ إلى حد كبير، داعياً الأطراف داخل الحكومة بإعطاء توجهاتها إلى الإعلام المرتبط بها لكي يخفف الخطاب المتوتر، مستغنياً التركيز الإعلامي على خطاب أهالي المخطوفين وتصويرهم كأنهم يواجهون الحكومة بدل مواجهة المجموعات الإرهابية التي خلفت أبناءهم.

فيما اعتبر النائب فريد الخازن أن «هيئة العلماء» قامت بأكثر فضيحة في تاريخ المفاوضات مع طرف ثالث، إذ فاوضت في معركة عرسال من أجل خروج المسلحين من البلدة، لكنها انتهت بخروج الإرهابيين ومعهم العسكريون المخطوفون، مؤكداً رفض التيار الوطني الحز مبادرة الهيئة لأنها تشكل إهانة لأرواح شهداء الجيش وأهالي العسكريين المخطوفين. واعتبرت المؤرّخة لينا المرّنعة أنه لولا المقاومة ومحاربتها «داعش» و«النصرة» لأصبحا بيننا.

وكان حوار حزب الله و«تيار المستقبل» انعكاسه على الملف الرئاسي في ظل الحديث عن مبادرة روسية وأخرى فرنسية، ملفاً رئيسياً. فقد أشار النائب باسم الشاب إلى وجود نوع من الزخم الفرنسي في ظل الفراغ الطويل في رئاسة الجمهورية، لافتاً إلى أن هذا الزخم ليس منفرداً بل هو بالاتصال مع إيران وبالتنسيق مع روسيا.

في المقابل، استبعد الوزير السابق كريم بقرادوني أن يجري توافق حزب الله و«المستقبل» على رئيس للجمهورية، لأن التشريع والاتفاق على مرشح يحتاج إلى غطاء مسيحي.

موضوع الغارات «الإسرائيلية» على سورية طغى على حوارات القنوات الفضائية، فقد لخص الخبير العسكري العميد المتقاعد الياس فرحات أسباب العدوان معتبراً أنه جاء بعد فشل الهجوم الإرهابي على مطار دير الزور ومدينته، وفشل العمليات العسكرية لـ«داعش» في حلب و«جبهة النصرة» في الشيخ مسكين بدمرا، وفي ظل الحديث عن حصول المقاومة على سلاح جديد كاسر للتوازن وأزمة الحكومة الصهيونية، وتزامناً مع زيارة وزير الخارجية السوري وليد المعلم إلى موسكو والحديث عن وصول صواريخ مضادة للطائرات «أس 300» إلى سورية، ووجود نائب وزير الخارجية الروسي بوغدانوف في المنطقة حالياً وزيارته إلى لبنان ولقاءه السيد حسن نصرالله.



الشاب لـ «صوت لبنان»: تعاون روسي فرنسي إيراني لإنجاح الملف الرئاسي

أشار عضو كتلة المستقبل النائب باسم الشاب إلى «وجود نوع من الزخم الفرنسي في ظل الفراغ الطويل في رئاسة الجمهورية»، لافتاً إلى أن «هذا الزخم ليس منفرداً، بل هو بالاتصال مع إيران وبالتنسيق مع روسيا».

ورأى الشاب أن «الفرق بين الموقف الروسي والفرنسي ليس بعيداً، في حين كان ملحوظاً أن الموقف الإيراني فيه شيء من التبدل»، معتبراً أن «هناك نوعاً من الزخم الدبلوماسي الجديد تقوده فرنسا بالاتفاق مع إيران وبالتعاون مع روسيا لإنجاح الملف الرئاسي في لبنان والوصول إلى رئيس جمهورية توافقي». وأشار إلى «وجود قناعة عند الفرنسيين والروس، وبعض الشيء عند الإيرانيين، أن الوضع لا يمكن أن يستمر كما هو عليه ولا بد من انتخاب رئيس يحظى بإجماع ودعم لبناني ومباركة من الدول الكبرى»، وأضاف المرحلة الحالية بـ«المرحلة التي سبقت تشكيل الحكومة لا سيما مع وجود جو من التفاؤل لم يكن موجوداً منذ أسابيع».



فرحات لـ «إرنا»: العدوان على سورية كشف عمق التحالف بين «إسرائيل» و«القاعدة»

اعتبر الباحث والخبير العسكري الاستراتيجي العميد المتقاعد في الجيش اللبناني الياس فرحات في تعليقه على العدوان «الإسرائيلي» على سورية، «يجب النظر إلى هذا العدوان بدرجة أولى في توقيتته، لأنه يأتي أولاً بعد فشل الهجوم الإرهابي على مطار دير الزور ومدينته والتأكد من فشله، ثانياً فشل العمليات العسكرية لـ«داعش» في حلب وجبهة النصرة في الشيخ مسكين في درعا وتوسع الصعابات الإرهابية المسلحة في القنيطرة وبتجاه الغوطة ومحاصرة وتطويق العاصمة دمشق». وأضاف فرحات: «أيضاً يأتي في ظل الحديث عن حصول المقاومة على سلاح جديد كاسر للتوازن، وفي ظل أزمة الحكومة الصهيونية وأزمة السلطة بعد إقالة وزير المال ووزيرة القضاء واحتمال الدعوة إلى انتخابات مبكرة، في وقت بدأت فيه «إسرائيل» شبه خاوية من القيادات ليستغل ذلك رئيس حكومة العدو بن يمين تنتهاها لمحاولة إشعال الجبهة لشد الانتباه عن أزمته الداخلية».

وقال فرحات: «هناك أيضاً زيارة وزير الخارجية السوري وليد المعلم إلى موسكو واجتماعه بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين وتأكيد دعم سورية والحديث عن وصول صواريخ مضادة للطائرات من طراز أس 300 إليها، بالتزامن مع وجود نائب وزير الخارجية الروسي بوغدانوف في المنطقة حالياً وزيارته إلى لبنان وقيامه بجولة شملت قائد المقاومة السيد حسن نصرالله وهذا الاجتماع وهذه الزيارة لهما مدلول خاص في الصراع الدائم في المنطقة».

ورأى العميد المتقاعد أنه «من ناحية نتائج العدوان لا توجد أهداف ثمينة أو أهداف مهمة جداً، فلا خسائر بشرية ولا هي مواقع مهمة جداً، ولكن أهميتها أنها قريبة من دمشق وتقع على طريق دمشق بيروت، والقرب من مطار دمشق الدولي، لذلك يبقى الهدف الأساسي أو الرسالة الأساسية محاولة تفتيشها للتهريب من الأزمة الداخلية وشد الانتباه إلى النزاع السوري ومحاولة إيجاد موطئ قدم للعسكرية والعدوانية الصهيونية في الصراع الدائر في المنطقة».

وعن تأثير العدوان على سير المعارك في سورية اعتبر العميد فرحات أن «هذا العدوان كشف عن عمق التنسيق بين تنظيم القاعدة في سورية ممثلاً بجبهة النصرة و«إسرائيل»، وهذا لم يعد سرا، من وجود عناصر تنظيم القاعدة في المستشفيات الصهيونية إلى إشراف المسؤولين الصهاينة عليهم وزيارات مسؤولين كبار بينهم نتنياهو الذي جرحى عناصر القاعدة، وهذا شيء خطير جداً، وطبعاً مر مرور الكرام لدى الرأي العام الدولي الذي يتحدث عن مكافحة الإرهاب في حين أن «إسرائيل» تستضيف وتعالج الإرهابيين داخل فلسطين المحتلة».

وأضاف فرحات: «أيضاً كشف العدوان عن وجود صلة تعاون أخرى مع العناصر الإرهابية المنشقة عن القاعدة وهي «داعش» وهي على تنسيق عملياتي ومحاولة ضرب الجيش السوري من أجل فسح المجال لـ«داعش» لمزيد من التقدم على الأرض في شرق سورية وشمالها». وتابع: «هذه الغارة تقدم الدعم إلى النصرة بشكل واضح وصرح خصوصاً على جبهة درعا والقنيطرة، لكن هذا الدعم لن يؤدي إلى أي نتيجة لأن الجيش السوري أوقف تقدم المجموعات في الشيخ مسكين وفي مدينة البعث ومنع تنظيم القاعدة من التقدم مدعوماً من «إسرائيل».

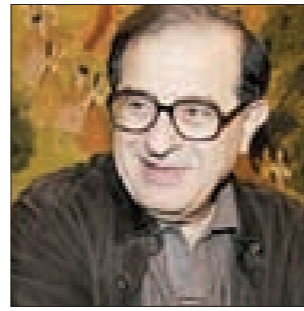
على المستوى الداخلي، رأى الباحث والخبير العسكري الاستراتيجي أن «العدوان الصهيوني سيزيد التفاف الشعب حول قيادته وجيشه وحكومته الشرعية وحول الرئيس بشار الأسد المنتخب شرعياً ضد تنظيم القاعدة و«إسرائيل».

كثيراً يمثل هذه الغارات وخصوصاً التحرك الروسي لجمع شمل النظام والمعارضة لجهة إطلاق حوار وطني، وبالعكس هذه سترى من عزيمة المتحاربين وتوضيح صورة التحالف القائم بين تنظيم القاعدة الإرهابي و«إسرائيل» في سورية وضد الحكومة والشعب السوري. وعبر فرحات عن اعتقاده أن «سورية ليست في وارد الرد على العدوان الصهيوني في هذا التوقيت، وترى أن التوقيت الآن غير مناسب للرد ولفتح جبهة مع «إسرائيل»، لأن فتح هذه الجبهة هو قرار كبير جداً، كما أن حجم الخسائر والأضرار التي حقتها الغارة هو ضئيل جداً ولا يستوجب تغيير قواعد اللعبة حتى الآن، إلا إذا حصلت تطورات في المدى المنظور عندها تغيير قواعد اللعبة وفتح الجبهات بكاملها».

وجزم العميد المتقاعد أن «الرسالة الأساسية التي أرادها نتنياهو من خلال الغارة لن تحقق نجاحاً كبيراً في ذلك سوى أنها تؤدي إلى شد الانتظار بشكل ظرفي وموقت عن الأزمة الداخلية التي يعيشها الكيان الصهيوني، وسرعان ما تعود الأزمة لتنفجر بوجهه في الداخل حين يأتي وقت عودة الانتخابات والتحالفات السياسية وعقدة اتخاذ القرارات الاستراتيجية المهمة».

وعن الحراك الدولي تجاه لبنان في ظل الحديث عن توافق فرنسي - إيراني على الملف الرئاسي، أوضح: «أن لا معطى جديداً في انتخابات رئاسة الجمهورية، هناك تمنيات عموماً لكننا نعتبر أن الكرة في ملعب اللبنانيين وليس في يد الخارج».

وعن الحوار بين حزب الله و«المستقبل»، لفت الخازن إلى «أن الحوار لتفسيح الاحتقان المذهبي، وهذا أمر جيد وهو مجرد ربط نزاع».



بقرادوني لـ «وكالة فارس»: الاتفاق على مرشح للرئاسة يحتاج إلى غطاء مسيحي

علق الوزير السابق كريم بقرادوني على ما قد ينتج من الحوار المرتقب بين حزب الله و«تيار المستقبل»، معتبراً أن «كل حوار مفيد لأنه لا حل في لبنان إلا بالحوار». وأكد بقرادوني أن المشاكل بين حزب الله و«المستقبل» كثيرة وأنه لا يتوقع حلاً سريعاً وأنه بمجرد قيام الحوار فإنها خطوة إيجابية..

يمكن أن يعرف ما قد ينتج من هذا الحوار لأن الخلافات بين الحزبين كثيرة والمواضيع المتنازع عليها كثيرة.. وأضاف: «لهذا السبب فإن الحوار يحد ذاته خطوة جيدة، أما نتائجه فغير مضمونة». واستبعد الوزير السابق أن «يتم توافق الطرفين على رئيس للجمهورية»، معتبراً أنه «لا يجوز أيضاً أن يتم توافق كهذا فيعطي الانطباع للمسيحيين أن المسلمين يقرون عنهم الأمر الذي سيخلق ردة فعل مسيحية قوية». وأكد أن «المستقبل وحزب الله يعرفان هذه الحقيقة»، معتبراً أنهم «لن يذهبوا إلى حد تشريع أحد أو الاتفاق على مرشح في ما بينهما، إذ إن التشريع والاتفاق على مرشح يحتاج إلى غطاء مسيحي».

وفي ما يتعلق بإعدام الجندي اللبناني على الجزال من قبل «جبهة النصرة»، فوصفه بقرادوني بـ«الجريمة الوطنية» وأضاف: «إن لبنان دخل من خلالها مربع الفتنة حقيقة، لأن أهالي المنطقة لن يستقروا على هذا الأمر على رغم محاولات التهدئة، ولكن من خلال معرفتي بقلبية هؤلاء الناس الذين لديهم شرف وكرامة، فإن مطلبهم هو إلقاء القبض على بعض العراسلة وفي مقدمهم مصطفى الحجيري أبو طافية، فإذا نجحت الدولة في القبض على الفاعلين فإنه لا شك في أن آل الجزال لا يسعون إلى الفتنة، ولكن إذا عجزت الدولة عن ذلك، أتوقع مشاكل كبيرة بين آل الجزال وأهل الفاعلين». وقال: «الوضع خطير في تقدير».

ورداً على سؤال حول الغارات التي شنتها «إسرائيل» على مواقع قرب مطار دمشق، اعتبرها بقرادوني: «ضربة سياسية وليست عسكرية، تريد «إسرائيل» من خلالها إرسال رسالة ليس فقط إلى القيادة السورية بل إلى كل الأطراف المتدخلة في شأن الشرق الأوسط، وذلك للتذكير بأنها جزء من أية مشكلة ومن أي حل».

واعتبر بقرادوني أن «أي احتياط عسكري أو ممارسة عمليات قصف مستمرة قد يؤدي إلى تقوية وإعادة وحدة السوريين والقوى المقاتلة، وهذا ليس في مصلحة «إسرائيل» التي تستفيد مما تقوّم به «جبهة النصرة» وتنظيم «داعش» من تقسيم المنطقة ومن اختلاق فتن بين المسلمين من اقتتال إسلامي - إسلامي، وبالتالي فإن ما يحدث على الأرض يؤمن مصالح «إسرائيل».

وخلص بقرادوني إلى أن «كل ما يسئ بالربيع العربي هو لمصلحة «إسرائيل» وكل ارتفاع في التطرف الإسلامي هو لمصلحة «إسرائيل»، وبالتالي لا اعتقد أن «إسرائيل» بحاجة إلى التدخل عسكرياً، لأن ما يحدث فاق توقعات «إسرائيل» نفسها، لذلك اعتقد بأنها رسالة لتذكير البعيد والقريب بأن لا حل ولا مشكلة من دون «إسرائيل».



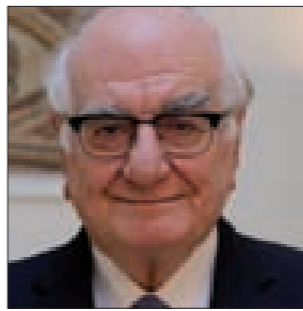
عبد الله بو حبيب لـ «ان بي ان»: إذا اجتمع المسيحيون لن يختاروا رئيساً ضعيفاً

أكد السفير اللبناني السابق في واشنطن عبد الله بو حبيب أنه مع المياضية في ملف العسكريين المخطوفين، لافتاً إلى «أن الدولة تستطيع المياضية مباشرة وعليها أن تأخذ قراراً في شأن ملف المخطوفين».

وأشار إلى «أن هناك كثيرين ضد الإعدام، والدولة لا تستطيع التصرف كأنها ميليشيا وهي لم تفاوض جماعات من مستواها في ما يخص العسكريين، والانتقام ليس منطوق دولة».

وتابع بو حبيب: «أنا مع أن تنتسق الدولة مع الجيش السوري، لأن في ذلك التنسيق مصلحة للبنان». ورداً على سؤال عن الحوار المرتقب بين حزب الله و«تيار المستقبل»، أجاب بو حبيب: «يجب أن يضعوا جدول أعمال ومعايير للرئيس. وفي النهاية فإن حزب الله لن يتوصل إلى قرار مع المستقبل في موضوع الرئاسة من دون أن يتشاور مع رئيس كتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون والذي يؤيد الحزب لرئاسة الجمهورية».

وأضاف: «زريد رئيساً قوياً، فالدور الإقليمي للرئيس المسيحي أصبح هامشياً، وهناك لعبة إقليمية في المنطقة أساسها مذهبي، وإذا اجتمع المسيحيون فتن يختاروا رئيساً ضعيفاً». وفي ما يخص المحادثات الإيرانية - السورية، رأى «أن التعاون بين إيران وسورية قوي، ولا نستطيع العيش بسلام وهناك معارك في سورية».



جريج لـ «مونتري كارلو»: لتخفيف الخطاب المتوتر لدى الإعلام السياسي

لفت وزير الإعلام رمزي جريج إلى أن «الجوّ داخل مجلس الوزراء هادئ إلى حد كبير»، مؤكداً أن «الشغور في مركز رئاسة الجمهورية أمر خطير جداً». وناقض «الجوّ المتشنج في وسائل الإعلام»، معرباً «عن أملة في أن تعطي الأطراف داخل الحكومة توجيهاتها لتخفيف الخطاب المتوتر لدى الإعلام السياسي».

وعن كيفية تأمين إجماع حول القرارات قال جريج: «من الناحية القانونية كان يجب اعتماد آلية تعمل بموجب الحكومة بصورة تامة، ولا يخفى على أحد أن شغور الرئاسة أمر خطير جداً، الدولة اليوم جسم بلا رأس». ولفت إلى أن «الجوّ داخل مجلس الوزراء هادئ إلى حد كبير، فيما الجو في الإعلام لا يزال متشنجاً، وأمل أن تقوم هذه الأطراف داخل الحكومة بإعطاء توجيهاتها إلى الإعلام المرتبط بها لكي يخفف الخطاب المتوتر لدى الإعلام السياسي في لبنان».

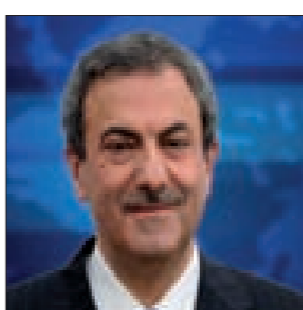
وأضاف وزير الإعلام: «الحكومة تمارس صلاحيات رئيس الجمهورية في فترة الفراغ وفقاً للمادة 62 من الدستور، ولكن تشكيل الحكومة ووجود تناقضات داخلها حمل الجميع على اعتماد مبدأ الإجماع بحيث إذا لم يتوفر الإجماع حول موضوع معين يوضع جانباً ولا يمكن إقراره».

وعن إعطاء تراخيص لمحطات تلفزيونية أو إذاعات وصحف في ناطقة باسم الأحزاب، أجاب جريج: «المحطات التلفزيونية مرخص لها وفقاً للقانون، ومرخص لها بأن تعمل في لبنان، ولكن لا شك بحكم الواقع هي مرتبطة بجهاز سياسية ويمكن بمجرد مشاهدة نشرة أخبار عبر هذه المحطات معرفة أنها تنطلق إلى حد بعيد باسم تلك الأحزاب، من هنا أهمية دعم تلفزيون لبنان بحيث يكون أداة في المزاج السياسي أداء موضوعياً، ويمكن للمشاهد اللبناني أن يركن إلى ما يسمعه عبر تلفزيون لبنان من أخبار وتعليق على الأخبار الذي يتسم بالموضوعية والتجرد والابتعاد من التشنّج الحزبي».

وقال جريج: «الإذاعات والتلفزيونات التي تعمل في لبنان مرخص لها وفقاً لقانون المرئي والمسموع، ولكن الحرية الإعلامية المكرسة في الدستور في مقدمته وفي صلب أحكامه يجب أن تمارس تحت سقف القانون الذي يضع حدوداً لهذه الممارسة، الحرية الإعلامية قيمة أساسية في لبنان ونحن هناك قيم أخرى لا تتناقض معها وهي احترام القانون وحقوق الناس وعدم التعرض للمسلم الأهل».

وسئل: ما هي سلطة وزير الإعلام على وسائل الإعلام بأنواعها كافة؟ أجاب: «وزير الإعلام لا يتدخل بالأداء الإعلامي باعتبار أن الإعلام حرّ في لبنان، ولكن إذا حصلت تجاوزات لأحكام القانون بجرم التحقير والقدح والذم أو إضعاف معنويات الجيش أو تعكير السلم الأهلي بإمكان وزير الإعلام أن يتخذ تدابير إدارية أو أن يحيل المحطة أو الإذاعة المخالفة على القضاء، ولغاية الآن اعتمدت أسلوب الحوار والتفاهم والتفهم، وأمل أن استمر بهذا النهج، وقد حصل بعض التقدم في الأداء الإعلامي خصوصاً أثناء تغطية أحداث طرابلس بحيث لم لاحظ تجاوزات».

وأضاف جريج: «لكن في قضية المخطوفين العسكريين نرى أنه يحصل تركيز إعلامي على خطاب أهالي المخطوفين ويصورونهم كأنهم يواجهون الحكومة بدل أن يواجهوا الفتنة التكفيرية الإرهابية التي خلفت أبناءهم، من هنا ليس من حرية الإعلام بنسب أن نضخم معاناة الأهالي وأن ننسح المجال للعسكريين المخطوفين لكي يتكلموا تحت الضغوط والإكراه، وأن يظهروا من خلال وسائل الإعلام وكأنهم متضامنون مع الجهة الخاطفة بوجه الحكومة التي تسعى جاهدة في إجراء الاتصالات والمفاوضات اللازمة من أجل تحرير أبناءهم والإفراج عنهم».



الخازن لـ «المركزية»: كرة الرئاسة في ملعب اللبنانيين

اعتبر عضو كتلة التغيير والإصلاح النائب فريد الخازن أن «هيئة العلماء المسلمين قامت بأكثر فضيحة في تاريخ المفاوضات مع طرف ثالث، إذ فاوضت في معركة عرسال من أجل خروج المسلحين من البلدة، لكنها انتهت بخروج الإرهابيين ومعهم العسكريين المخطوفين، وأخيراً علماً أن الهيئة حاولت أن تقوم بخطوتها هذه أثناء معركة عبرا في صيدا لكنها لم تلق أذناً صاغية»، لافتاً إلى «أن أثناء معركة عرسال أدت الوساطة إلى خطف رهائن عن طريق التفاوض وليس بسبب المعركة».

وسال الخازن: «لماذا لا يفرج عن العسكريين المخطوفين بدل الإفراج عن نساء القياديين في «جبهة النصرة» و«داعش»؟، ولماذا علينا إظهار حسن النية في ما يقوم المسلحون بقتل العسكريين؟»، وقال: «عيب الحديث عن مبادرة كهذه بينما سقط العديد من الشهداء والضحايا، نحن نتعامل مع إرهابيين، وهيئة العلماء هي المسؤولة عما حدث، وعليها أن تعالج قضية العسكريين المخطوفين أولاً قبل الهجوم إلى طرطوح جديدة، وذلك بعد الإفراج عن كل العسكريين المخطوفين ليتم الإفراج عن نساء الإرهابيين».

وأكّد الخازن أن «التيار الوطني الحرّ يرفض هذه المزحة التي تشكل إهانة لأرواح شهداء الجيش وأهالي العسكريين المخطوفين الذين يتعرضون للاجتياز من قبل المجموعات الخاطفة».